

40 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

مساءكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية اكااديمية العلم والنور والعتاء. مشاهدين الكرام في هذه الليلة المباركة نستكمل الدرس الرابع من دروس كتاب شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:00](#) تعالى في هذا الدرس المبارك يسرنا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بكلية الشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ وانا كذلك - [00:00:20](#)

ارحب بكم يا اخ تركي وبجميع الاخوة المتابعين معنا في هذا الدرس الذي نسأل الله جل وعلا ان يجعله عرس مباركا نافعا للجميع. اللهم امين. كذلك يمتد ترحيبنا الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. وبالاخوة الذين - [00:00:40](#)

معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم وتفاعلهم. مشاهدين الكرام كما عودتمونا دائما وابدا نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دوت نت مشاهدين الفضلاء نترك المجال لشيخنا الكريم - [00:01:00](#) ليستفتح الدرس الجديد فتفضل يا شيخنا مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام في درسنا الماظم مر معنا نصوص عظيمة - [00:01:20](#)

دالة على عظم شأن التوحيد ورفيع مكانته. وانه الغاية التي خلقنا لاجلها زدنا لتحقيقها وان الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه انما بعثوا لدعوة الناس تحقيق هذه الغاية العظيمة والمطلب الجليل. ومر معنا ايضا الايات الدالة على ان التوحيد هو اعظم الوصايا وهو - [00:01:50](#)

حق الله تبارك وتعالى على عباده. فلما بين آآ الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مكانة التوحيد شرع في الباب الذي هو موضوعي موضوع درسنا في هذا - [00:02:20](#) فشرع في بيان فضل التوحيد واثاره العظيمة وثماره المباركة في الدنيا والاخرة فعقد لهذه الترجمة التي هي موضوع درسنا ونستمع الان الى اه عنوان اه الباب وايضا الدالة التي ساقها المؤلف رحمه الله في هذا الباب. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب - [00:02:40](#)

فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. آآ قال المؤلف رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. في لقائنا السابق عرفنا ان الباب هو المدخل - [00:03:10](#) الى الشيء. وفي في العلم يعقد المصنفون واهل العلم ابوابا عديدة يكون اه كل باب منها جامعا لمسائل او دلائل اه تختص الترجمة التي هي عنوان الباب. وعرفنا ان الشيخ رحمه الله فقسم كتابه التوحيد الى ابواب تزيد على - [00:03:40](#) الستين بابا فهذا الباب عقده لبيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. فضل التوحيد اي فضائله؟ لان التوحيد له فضائل. اه كثيرة. ومنافع عديدة - [00:04:10](#) واثار طيبة المفرد اذا اضيف القاعدة فيه عند اهل العلم يعم. باب فضل اي باب عقد لبيان فضائل التوحيد وثماره واثاره المباركة التي

اه لا تعد ولا تحصى. قال وما يكفر من الذنوب. ما يكفر هنا ما - 00:04:40

ان تكون اه مصدرية. ويحتمل ان تكون موصولة. اذا كانت موصولة اه هنا الباب باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب. واذا كانت مصدرية يكون الباب باب فضل التوحيد وتكفيره اه الذنوب. فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. والاولى ان تقدر مصدرية -

00:05:10

لأنها اذا قدرت موصولة قد يتوهم ان يظن ان آ آ يعني ان التوحيد آ يكفر بعض آ الذنوب لا بعض باب فضل التوحيد والذي يكفره اه من الذنوب. فقد يتوهم او يظن انه يكفر - 00:05:40

بعضا دون بعض وليس هذا هو المراد ولهذا قال اهل العلم الاولى ان تكون ان يكون تقديرها آ مصدرية لا موصولة بابه فضل

التوحيد وما يكفره من الذنوب. اي ان من فضائل التوحيد تكفير الذنوب وهذا - 00:06:06

كما بين اهل العلم من عطف الخاص على العام ما معنى ذلك من عطف الخاص على العام. التوحيد له فضائل كثيرة. من جملة هذه الفضائل ماذا تكفيره الذنوب من جملة هذه الفضائل تكفيره للذنوب فالتوحيد له فضائل سيأتي معنا في آ هذه الترجمة - 00:06:30
فجملة مباركة منها ومن جملة هذه الفضائل ان التوحيد يكفر الذنوب وسيأتي الدليل عليه بدأ اول ما بدأ في سوق الدالة على هذه الترجمة بإيراد قول الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام الذين امنوا - 00:06:57

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وهذا وهذه الآية الكريمة تدل على فضيلة عظيمة للتوحيد الا وهي ان التوحيد سبب الامن والاهتمام في الدنيا والاخرة. لان الله عز وجل ختم الآية بقوله اولئك لهم الامن وهم - 00:07:21

هم مهتدون اذا هاتان فضيلتان للتوحيد انه سبب للامن وسبب للاهتمام اه قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الذين امنوا ولم يلبسوا ما معنى يلبس اي يخلط. واللبس الخلط. - 00:07:51

امن دون ان يخلط ايمانه. دون ان يخلط ايمانه. اللبس فهو ما ما يغطي الشيء. ما يغطي الشيء. ويحيط به وليس من الذنوب ما من شأنه ان يغطي الايمان ويمسح اثره الا الشرك. ولهذا فان المراد بالظلم في الآية - 00:08:21

هو الشرك لا سائر الذنوب. فقولها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك. اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك. وقد جاء في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الظلم بذلك. لان الصحابة كما في المسند وغيره لما نزلت - 00:09:00

الآية شق عليهم امرها. لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون شق امر الآية على الصحابة واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه - 00:09:30

ظنوا ان المراد بالظلم ماذا؟ الشرك. ظنوا ان المراد بالظلم ظلم النفس. بفعل المعاصي. هم ان الظلم هو ظلم النفس بفعل المعاصي.

وهنا ينبغي ان نعلم معاصر الاخوة ان الظلم ثلاثة انواع - 00:09:50

ظن ثلاثة انواع ودواوين الظلم يوم القيامة ثلاثة وهذا ثبت به حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الظلم ثلاثة او دواوين الظلم ثلاثة. ديوان لا يغفره الله. وديوان لا يتركه الله. وديوان لا - 00:10:10

يعبأ الله به. اما الديوان الذي لا يغفره الله فهو الشرك. واما الديوان الذي لا يتركه الله فهو ظلم العباد بعضهم لبعض حتى يقتصر

للمظلوم من ظالمه. واما الديوان الذي لا يعذر الله به فهو ظلم العبد لنفسه فيما دون الشرك - 00:10:30

الان عرفنا دواوين الظلم الثلاثة. الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما المراد بالظلم هنا النوع الاول. النوع الاول نأخذ هذا

التفسير من السنة لان الصحابة سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية - 00:10:50

ولهم ذلك قال ليس هذا اما قرأتم قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم المراد بالظلم هنا في الآية تحديدا

الشرك بالله. ويأتيكم هنا سؤال لماذا - 00:11:18

سمي الشرك في الآية وفي آيات عديدة بالظلم. لماذا سمي ظلما؟ لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. الظلم هو وضع الشيء في

غير موضعه. فهل هناك اعظم من ان يضع الانسان العبادة في غير موضع - 00:11:38

العبادة حق لله. فاذا صرفت لغير الله وضعت في غير موضعها وهذا اظلم الظلم. ولهذا الشرك ظلم بل هو اظلم الظلم. وقد قال تعالى

والكافرون هم الظالمون. وقال تعالى ان الشرك - 00:11:58

لظلم عظيم. فالشرك ظلم. بل هو اظلم الظلم. وقوله لم يلبسوا ايضا في كما استنبط بعض اهل العلم من قوله يلبس استنبط ان المراد بالظلم هنا الشرك لان الذي يا يلبس الشيء هو هو ما يغطيه. يغطيه. وليس شيء يغطي اه الايمان - 00:12:18

ويعفي اثره مثل الكفر والشرك بالله. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يقتل لم يخلطوا توحيدهم وايمانهم بشرك ما هي الثمرة؟ اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اذا الامن - 00:12:47

اهتداء ثمرة للتوحيد والبعد عن الشرك وهذا هو مقصود الترجمة. اذا الاية دلت على ان اهل التوحيد ان اهل التوحيد البعيدون آا البعيدين عن الشرك هم اهل الامن واهل الاهتداء في الدنيا والاخرة. هنا - 00:13:07

نريد ان نصل الى فائدة تؤخذ من الاية ما هي اقسام الناس؟ ما هي اقسام الناس من حيث تحصيلهم للامن والاهتداء في الدنيا والاخرة. ما ما ما القسم التقديرية هنا؟ ما ما هو حظ الناس من الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة - 00:13:37

تفضل عدنان. على قدر التوحيد هذا الجواب آا موجز ودال على مقصود على قدر التوحيد لكن على وجه التفصيل جوابا على هذا السؤال نقول الناس في حظهم من الامن والاهتداء - 00:14:07

ينقسمون الى ثلاثة اقسام. الى ثلاثة اقسام. قسم اهل الامن التام والاهتمام ابتداء التام وهؤلاء هم الذين لم يخلطوا ايمانهم بشرك وايضاكملوا ايمانهم وتممواه بالبعد عن الذنوب والبعد عن المعاصي والتوبة منها وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء ما هو حظهم من الامن والاهتداء - 00:14:27

ها؟ التام الكامل. القسم الثاني عنده التوحيد. ولكنه ظلم نفسه بالايش؟ بالمعاصي والذنوب. فهذا ينتفي عنه الامن والاهتداء. آا كليا او له حظ من الامن والاهتداء؟ له حظ من الامن اذا ايمانه ناقص فامنه واهتداؤه - 00:14:57

ناقص مثل ما قال زميلكم بحسب قدر التوحيد وقدر الايمان. والقسم الثالث آا بل ليس له امن ولا اهتداء وهو من؟ المشرك. اذا نقول من جاء بالايمان التام فله الامن - 00:15:27

الفداء التام ومن جاء بالايمان الناقص فله امن واهتداء ناقص بحسب ايمانه ومن لا ايمان له فلا امن له ولا اذا هي ثلاثية ومن هذا ايضا ندرك فضيلة التوحيد ومكانة الايمان وان من اثاره الحميدة - 00:15:47

عوائده الطيبة ان صاحبه له الامن وله آا الاهتداء في الدنيا والاخرة. والان نتقل اه الى الدليل الثاني عند المصنف رحمه الله. احسن الله اليكم يا شيخنا. قال المصنف رحمه الله - 00:16:07

العبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان ومحمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - 00:16:27

والنار والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. هذا الحديث العظيم حديث عبادة ابن الصامت قال عنه الامام النووي صاحب رياض الصالحين وصاحب الاربعين امام مشهور - 00:16:47

قال هذا الحديث من اجمع او اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد. وفعلا حديث جامع جامع لعقائد الايمان وموجبات دخول الجنة. وقد ختمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ادخله الله - 00:17:07

الجنة على ما كان من العمل. الشاهد من الحديث للترجمة قوله ادخله الله الجنة ادخله الله الجنة. فهذه ثمرة من ثمار التوحيد المباركة انه سبب لدخول الجنة. وصاحب التوحيد هو من اهل الجنة ومآله الى آا جنات النعيم. والحديث اشتمل على - 00:17:27

بيان التوحيد اه توحيد الله عز وجل بالعبادة واخلاص الدين له. وايضا اه تجريد المتابعة والايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام وغير ذلك من امور الايمان التي يأتي بيانها على وجه الاختصار - 00:17:57

اول ما بدأ عليه الصلاة والسلام بهذه الايمانيات العظيمة والعقائد المتينة في هذا الحديث بدأ اول ما بدأ بقوله من شهد ان لا اله الا الله. من شهد ان لا اله الا الله. وهذا اعظم المطالب - 00:18:17

واجل المقاصد على الاطلاق شهادة ان لا اله الا الله. شهد ان لا اله الا الله اي اقر واعترف وامن واذعن آا بان لا اله الا الله وهذه الشهادة

تتطلب من الشاهد حتى تكون شهادته حقا وصدقا تتطلب منه امورا ثلاثة. امورا - [00:18:37](#)

ثلاثة العلم والعمل والصدق العلم بما شهد والعمل بما شهد وان يكون ايضا صادقا في هذه الشهادة. فهذه امور ثلاثة لابد منها. فمن شهد

ان لا اله الا الله حتى تكون شهادته ان لا اله الا الله صحيحة مقبولة مجدية نافعة لابد من امور ثلاثة علم - [00:19:07](#)

وعمل وصدق. فاذا كانت شهادته عن علم كما قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال بعض الا من شهد ان لا اله الا الله

وهم يعلمون معنى ما شهدوا به. وجاء في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه من مات وهو - [00:19:37](#)

هو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. فلا بد من العلم. لا بد من العلم فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم ولا بد من العمل لا اله الا الله

لها مقتضيات وموجبات مقتضيات - [00:19:57](#)

بهذه الشهادة فلا بد من العمل بها. ولابد ايضا ان يكون قائلها صادقا. لا يشهد بها بلسانه بل يواطئ قلبه لسانه يكون صادقا من قلبه.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من من شهد ان لا اله الا الله صادق - [00:20:17](#)

فمن قلبه دخل الجنة. لاحظوا معي لا اله الا الله انما تكون نافعة مجدية الشهادة بها اذا توفرت امور ثلاثة العلم والعمل والصدق. اذا

وجد العلم اذا فوجد العلم خرج الانسان وبرئ من طريقة النصارى. الذين يعملون ولا يعلمون. الا ضلالة - [00:20:37](#)

ظلام واذا وجد العمل خرج من طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعملون. وقد جاء في حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال من فسد من علمائنا فهي شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. لماذا - [00:21:07](#)

ان اولئك يغلب عليهم العلم بلا عمل واولئك يغلب عليهم العمل بلا علم. فاذا الشهادة لابد من علم حتى يخرج من طريقة اهل

الضلال الذين يعملون بلا علم. ولابد فيها من العمل - [00:21:27](#)

حتى يخرج من طريقة المغضوب عليهم الذين يعلمون ولا ولا يعملون. ونحن في كل صلاة نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم

صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم من عندهم - [00:21:47](#)

بلا عمل والضالون من عندهم عمل بلا علم. فاذا لا بد من العلم حتى نخرج من طريقة اهل ضلال ولابد من العمل حتى نخرج من

طريقة المغضوب عليه. لان الذي يعلم ولا يعمل يغضب الله عليه. نعم. والذي - [00:22:07](#)

اعمل بلا علم ظال. فاذا لا بد من العلم ولا بد من العمل. ولا بد من الامر الثالث وهو صدق حتى يخرج من طريقة من؟ المنافقين الذين

يظهرون ما لا يبطنون اذا جاءك المنافقون قالوا - [00:22:27](#)

نشهد قالوا نشهد لاحظ الكلمة نشهد آا واذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون. كاذبون في ماذا؟ في صدقهم. في صدقهم - [00:22:47](#)

في صدقهم لان ما نطقوا به بالسنتهم يخالف قلوبهم. يخالف قلوبهم. ولهذا اهل العلم قالوا لا اله الا الله لها لفظ ولها معنى فلا يقبل

اللفظ بدون المعنى لا بد ان يتلفظ الانسان بها ولابد ان يفهم معناها ويحقق - [00:23:07](#)

وان تكون نابعة من قلبه. اذا هذا هو معنى الشهادة. اشهد ان لا اله الا الله. يعلم ويكون صادق بهذه الشهادة ومحققا لمقتضياتها

وسياتي معنا ايضا ان هذه الكلمة لا تكون مقبولة - [00:23:27](#)

من قائلها الا بشروط ذكرها اهل العلم مأخوذة بالاستقراء لكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من قال من شهد ان لا اله الا الله.

لا اله الا الله آا قلنا - [00:23:47](#)

ونؤكد ان كلمة التوحيد تتضمن النفي والاثبات وهما ركنان للتوحيد ركنان للتوحيد لا قيام للتوحيد الا عليهما. النفي في

قوله لا اله والاثبات في قوله الا الله. الا الله. قلت لكم في لقائنا السابق من وجد منه النفي دون الاثبات ما حكمه ومن وجد -

[00:24:07](#)

منه الاثبات دون النفي ما حكمه؟ نعم تفضل وجد منه الاثبات مع ان في هذا مشرك. من وجد منه الاثبات دون النفي او مشرك. دون

الجماعة النفي عدم النفي نعم دون اثبات هذا هو ملحد ملحد اذا لا توحيد احسنت لا - [00:24:37](#)

الا بنفي واثبات. نعم. لا توحيد الا بنفي واثبات. نفي آا العبادة عن كل من سوى الله واثباتها لله وحده. لا اله الا الله. هذا المعنى اذا لم

يفهم ونطق الانسان بهذه اللفظة - 00:25:07

هل يكون حقيقها؟ اذا نطق الانسان باللفظ لا اله الا الله لكنه لا يدرك ما تدل عليه هذه الكلمة من النفي والاثبات. المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا اله الا الله - 00:25:27

تفلقوا فهموا وهم عرب خلص يعرفون دلالة الالفاظ ومعانيها. لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلقوا. ماذا قال قالوا ذكر الله عز وجل جوابهم في القرآن. اجعل الالهة الها واحدا - 00:25:47

هذا لشئ عجاب. من اين قالوا؟ اجعل الالهة الى انواع. من اين اخذوا هذا؟ من كلمة لا اله الا الله. عرفوا ان لا اله الا الله تنفي العبادة عن كل - 00:26:07

من سوى الله تنفيه عن اللات عن العزة عن منات عن كل ما يعبد وتتبت لله وحده ففهموا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشئ عجاب. واخذوا يتواصون بينهم - 00:26:17

اخذوا يتواصون بينهم بان يكون بينهم صبر على الالهة وعبادة الالهة والا يدخل في هذا الدين اه الجديد وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتهم ان هذا لشئ يراد يعني يراد بكم امر - 00:26:37

فلا تنخدع ولا تنغروا ولا يخدعكم ان هذا من شئ يراد. اذا هم هم مجرد ان قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلقوا فهموا المعنى. فهموا المعنى. ابو سفيان لما ذهب الى الشام - 00:26:57

وسأله هرقل ماذا الى اي شئ يدعوكم؟ ماذا قال سفيان؟ قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. من اين جاء به اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا من لا اله الا الله يسمعه يقول قولوا لا اله الا الله تفلقوا وفهم المعنى - 00:27:17

فهم المعنى لا بد منه حتى يكون الانسان من اهل هذه الكلمة فهم مدلول هذه الكلمة والعمل وآ الصدق بقولها. ثم قال ومن شهد ان محمدا رسول الله. الشهادة لنبينا صلى الله عليه - 00:27:37

بالرسالة. عفوا يا شيخ هذي الحديث ينطبق على ما ذكرتم ان الايات التوحيد يكون في بداية الاية في بداية السياق مصدرة في الايات نعم نجد ان كذلك هنا في التوحيد في بداية الحديث من شهد ان لا اله الا الله حتى السنة ما ذكرناه في القرآن ايضا يأتي في احاديث كثيرة عندما يذكر - 00:27:57

النبي صلى الله عليه وسلم الاوامر يبدأ بالتوحيد. مهم. يا معاذ انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. نعم. ثم ذكر الصلاة ثم الزكاة - 00:28:17

الا اخبركم باكثر كباثر بدأ بالشرك بالله. ثم ذكر عقوق الوالدين ثم ذكر شهادة الزور. اجتنبوا السبع الموبقات اول ما بدأ ذكر الشرك ثم ذكر وهكذا. جميل. فدائما في الكتاب والسنة. الاوامر والنواهي تبدأ الاوامر بالتوحيد وتبدأ - 00:28:27

النواهي بالنهي عن الشرك عن الشرك. قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. هنا الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم رسالة ارسل آ لاجل ماذا؟ حتى نعرف معنى الشهادة له بالرسالة ارسل لماذا؟ قال - 00:28:47

الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا اكملوا الاية الا ليطاع باذن الله الرسل ارسلوا لاجل ان يطاعوا. نعم. اذا مقتضى الشهادة له بالرسالة طاعته لهذا قال الشيخ رحمة الله عليه في كتاب الاصول الثلاثة شهادة ان لا اله الا الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتها - 00:29:07

عن ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. فهذه شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم الطاعة الاوامر تفعل النواهي اه تترك وتجتنب والاخبار تصدق. وما ارسلنا من رسول - 00:29:37

الا ليطاع باذن الله. لاحظوا معي هنا قال من شهد ومن شهد ان محمدا عبده ورسوله رسول الله ذكر امران نشهد لنبينا صلى الله عليه وسلم بهما العبودية والرسالة صلوات الله وسلامه عليه كمل مقام العبودية اه اكمل تتميم وايضا كمل مقام الرسالة اكمل تتميم - 00:29:57

فعليه الصلاة والسلام بالعبودية وقام بها خير قيام وايضا وفي بالرسالة فبلغ اكمل بلاغه صلوات الله وسلامه عليه شهد ان محمدا

عبد ورسوله هذه الشهادة هذه الشهادة هو عليه الصلاة والسلام بالعبودية والرسالة تعطي الشاهد اعتدالا في هذا الباب. بين الغلو والجفاء - [00:30:27](#)

والافراط والتفريط. والناس في في هذا الباب اه ثلاث اقسام غالي وجافي ومتوسط وخيار الامور ماذا؟ الوسط. اوساطها. لا تفريطها ولا افراطها. فالذي يشهد بانه عبد ورسول يكون معتدلا فيه. لاحظوا معي من شهد انه عبد هل العبد يعبد؟ نعم - [00:30:57](#)

هل العبد يعبد؟ هل يصرف شيء له شيء من العبادة؟ اذا ينتفي الغلو في ايمان بانه عبد. ايمانه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي بشر عبد يوحى اليه رسوله. فالذي يؤمن بانه عبد العبد لا يعبد. العبد معبود - [00:31:27](#)

العبد لا يعبد الله المعبود العبد لا يعبد العبد لا يعبد لان العبادة للمعبود وهو الله سبحانه تعال هو الله سبحانه وتعالى العبد لا يعبد لا لا يستحق شيء من العبادة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - [00:31:57](#)

لابن عباس يا غلام اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. السؤال الاستعانة العبادة كل لله جل وعلا. العبد لا يعبد. فالذي

يخل بهذا المقام مقام الايمان والشهادة لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:17](#)

قولوا الله قد يغلو فيه ويصرف له شيء من عباده مثل ان يقول مدد يا رسول الله او اغثني او ادركني مثل ما يفعله كثير من الضلال.

فهل هؤلاء حققوا ايمانهم بانه عبد؟ لو حققوا ايمانهم بانه عبد لم يعطوه شيئا - [00:32:37](#)

من حقوق الرب حقوق الاله سبحانه وتعالى. اذا العبد لا يعبد. فمن حقق مقام الايمان ايمان بالعبودية بان النبي صلى الله عليه وسلم

عبد يسلم من جانب الايش؟ الغلو يسلم من جانب الغلو. ومن حقق الايمان بانه الرسول يسلم من جانب الجفاء. الجفاء - [00:32:57](#)

التهاون باتباعه التهاون بمحبته التهاون بطاعته التهاون بالافتداء به التهاون بالسير على نهجه هذا كله يأتي من ضعف اه ضعف

تحقيق الايمان برسالته عليه الصلاة والسلام الغلو الذي يأتي عند طوائف من الناس يدخل عليهم من جهة عدم - [00:33:27](#)

ضيقتهم الايمان بعبوديته. فاذا الايمان بان عبد الله ورسوله يعطي المؤمن اعتدالا ووسطية الوسطية في شأن النبي صلى الله عليه

وسلم تنبع من ايمان المسلم بهذين الامرين بالعبودية والرسالة واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم قال وشهد ان عيسى - [00:33:47](#)

عبد الله ورسوله. ايضا في عيسى عليه السلام لا افراط ولا تفريط. عبد الله ورسوله عبد الله هذا يبطل الغلو الذي وقع فيه

النصارى اه في الذي وقع فيه النصارى في شأن نبي الله عيسى - [00:34:17](#)

فماذا قالوا؟ قالوا ابن الله. نعم. قالوا الثالث ثلاثة. وهذا غلو. هو عبد. من عبيد الله مخلوق لله سبحانه وتعالى خلقه الله واوجده. فهو

عبد من عبيد الله فلا يقال في العبد انه ابن لله او ثالث ثلاثة - [00:34:37](#)

او غير ذلك من الضلالات التي يقولها النصارى. ورسوله فيه رد على اه اليهود وايضا جميع الجفافة في حقهم. اليهود قالوا قاتلهم

الله قالوا انه ابن بغي والعياذ - [00:34:57](#)

فهل يقال هذا في رسول من اولي العزم من الرسل؟ خيار اه من افاضل عباد الله هل يقال قال في هذا هذا من الجفاء ومقالة

النصارى فيه من من الغلو والاعتدال في ماذا؟ في الوسط في الوسطية جاء في بعض روايات - [00:35:17](#)

حديث من شهد ان عيسى عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله وابن امته. وابن امتي وهذا فيه في هذا القدر ردا على اليهود. رد على

اليهود. الشاهد اذا لا بد من الوسطية. قال وابن امته وكلمة - [00:35:37](#)

القها الى مريم وروح منه. عيسى كلمة الله. ما معنى كلمة الله؟ هل عيسى هو نفس الكلمة لا ان مثل عيسى عند الله كمثال ادم

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فعيسى بالكلمة كان. ليس عيسى رضي الله - [00:35:57](#)

اليس عيسى عليه السلام هو الكلمة؟ ليس عيسى هو كلمة كن. اها. ليس عيسى هو كلمة كن. وانما بالكلمة كان وقيل كلمة الله لانه

بالكلمة. فالمصدر اذا اظيف الى الله قد يراد به اه الصفة - [00:36:27](#)

وقد يراد به اثر الصفة وهذه فائدة. المصدر مثل الرحمة الرحمة اذا اضيفت الى الله تارة يراد بها الصفة وتارة يراد بها اثر الصفة وهذا

يعلم من السياق. عندما نقول المطر رحمة الله ما معنى ما معنى قولنا رحمة - [00:36:47](#)

اثر الرحمة اثر الرحمة هنا نقول عيسى كلمة الله هل المراد ان نفس الكلمة ولا اثر الكلمة؟ اثر الكلمة اثر الكلمة اذا عيسى

كلمة الله اي اثر كلمة الله لانه بالكلمة كان. قال الله كن فكان. فليس - [00:37:07](#)

ليس هو كلمة كن ولكنه الكن كان. قال الله كن فتاه. كلمته القاها الى مريم لان الله عز وجل ارسل جبريل الى الى مريم ونفخ في في درعها وآآ ولهذا قال - [00:37:27](#)

منه روح من ارواح المخلوقة التي خلقها الله سبحانه وتعالى. اه القاها الى مريم اه ارسل جبريل ونفخ في في درعها وتكون عيسى عليه السلام من ام بدعة والله عز وجل قدير على على كل شيء. فعيسى ولد وتكون في في رحم - [00:37:47](#)
اه اه مريم بدون اب. بدون اب. ولما اه حملت به لما هممت به اهتمت للامر. وقالت ماذا؟ ماذا قالت مريم؟ يا ليتني كنت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا - [00:38:17](#)

ماسية واتت به قومها تحمله وهي في في في غاية الهم في من هذا الامر ماذا تقول؟ لان في الناس وفي معتاد ومعروفهم فيما يعرفون انه ما يمكن آآ ان يكون حمل الا وهي غير غير - [00:38:37](#)
متزوجة فالتهمة بالبغي التهمة بالبغي فهي حملت هما عظيما يشاء رب العالمين ان تكون الحجة والبيان بانطاق عيسى وهو في المهد وجاءت الى قوم قومه تحمله قالوا يا مريم آآ تكملون الاية؟ لقد جئت شيئا فريا يا - [00:38:57](#)
اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا. يعني انت من بيت صالح. من اين جاءك هذا الامر؟ يعني معروفة وهذا ايضا فيه فائدة من صلاح البيت صلاح البيت له اثر في صلاح الابناء صلاح الابناء وتجد الابن يهتم - [00:39:27](#)
اسرة سالحة لا يلطخهم بسمعة ولا يجر لهم رذيلة ولا فقال لها يا نعم آآ ما كان ابوك امرأة سو وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه. اشارت اليه. قالت الجواب تشير الى - [00:39:47](#)

الطفل الذي في المهد والطفل الذي في المهد ما يتكلم ايضا هذا معروف ما ينطق الا فيما بعد يتعلم الكلام تدريجيا وينطق تدريجيا اشارت اليه وقال هذا الطفل عليه السلام قال في مهده اشارت فقال اني عبد الله اني عبد الله - [00:40:07](#)
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة وبراً ولم اكن جبارا ذكر اشياء قال نطقها في المهد وهذه حجة حجة وظاهرة والله عز وجل اقام عليهم الحجة بنطق هذا براءة الشاهد ان عيسى اه نؤمن - [00:40:37](#)
بانه عبد الله ورسوله وكلمته على ما فهمنا قبل قليل القائل وروح منه وروح منه اي من الارواح التي خلقها الله سبحانه وتعالى. مثل ما قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي خلقا وايجادا فهو منه - [00:41:07](#)
خلقا. نعم. وايجادا. وثم قال وان الجنة حق والنار حق. ايضا امن بالجنة وامن بالنار. وهذا فيه ايضا الايمان بالثواب والجزاء ولقاء الله عز وجل واثابته للمطيعين ومعاقبته للعاصيين والاستعداد لهذا اليوم العظيم - [00:41:27](#)

من وجدت فيه هذه الايمانيات وهذه العقائد المباركة ما هي الثمرة؟ ادخله الله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذا للترجمة ان العقيدة والايمان والتوحيد الصحيح والايمان الخالص سبب لدخول الجنة. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:41:47](#)
قال المصنف رحمه الله ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله بذلك وجه الله ولهما اي البخاري ومسلم. لان حديث عبادة ابن الصامت قال اخرجه ثم عطف عليه قال ولهما - [00:42:07](#)

اي البخاري ومسلم من حديث عتبان ابن مالك اه رضي الله عنه. والحديث طويل لكن المؤلف اقتصر على اه ذكر الشاهد آآ ان الله حرم على النار. من قال لا اله الا الله يبتغي - [00:42:27](#)
بذلك وجه الله. هذا الحديث يعطينا فائدة عظيمة وثمرة مباركة من ثمار التوحيد ان الموحد هذا مخلص محرم على النار ان الموحد محرم على النار لانه قال ان الله حرم على النار - [00:42:47](#)

يقال لا اله الا الله لكن هنا لابد ان ان نعرف ان ننتبه هل كل من يقول لا اله الا الله يحرم على النار؟ هل كل من يقول لا اله الا الله من يحرم عن النار؟ او لابد من اه تحقيق ضوابط هذه الكلمة وشروطها - [00:43:07](#)
التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لاحظ هنا قال من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك لوجه الله من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان قال يبتغي بها وجه الله فأتى بها على الاخلاص على - [00:43:27](#)

على ارادة الله سبحانه وتعالى بالعمل هذا الذي ينال ثواب هذه الكلمة. ولهذا اخذا من هذا الحديث واحاديث كثيرة في الباب قال العلماء ان لا اله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشروطها - [00:43:47](#)

لها شروط وكلكم الان يعلم ان الصلاة لا تقبل الا بماذا؟ بشروط واركان الحج لا يقبل الا بشروط الزكاة لا تقبل ولهذا تقرأ كتب الاحكام كل عبادة يذكر الفقهاء والعلماء شروط - [00:44:07](#)

قبول العبادة فهل لا اله الا الله تقبل هكذا؟ والا لابد ايضا من شروط لها تكون بها مقبولة مثلها مثل امور الدين الاخرى. نصوص الشرع نصوص الكتاب والسنة دلت على ان لا اله الا الله لا تقبل من - [00:44:27](#)

قائلها الا بشروط سبعة. الا بشروط سبعة. وكل شرط من هذه الشروط آآ وردت عليه الدلائل الكثيرة كثيرة من اه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الشرط الاول العجالة يا شيخ الشرط الاول العلم - [00:44:47](#)

آآ المنافي للجهل نختصر فيها نذكرها سردا والا ادلتها او شرحها يحتاج الى آآ شيء من الوقت الاول العلم المناسب للجهل والثاني اليقين المنافي للشك والثالث الصدق المنافي للكذب والرابعة الاخلاص المنافي للشرك - [00:45:07](#)

والرياء. والخامس المحبة المنافية للبغض والكره. والسادس الانقياد المنافي للترك والسابع القبول المنافي للرد. كما قال الناظم وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت انه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص - [00:45:27](#)

والمحبة وفقك الله لما احبه. وتجدون هذه الابيات مع شرح نافع لها في كتاب عظيم في بيان الايمان والتوحيد كتاب معارج القبول للشيخ حافظ حكيمي رحمه الله وكتاب من انفع الكتب وافودها وفيه بسط للدالة - [00:45:57](#)

وشرح وجامع لامور الايمان آآ كلها. اذا حديث عتبان دل على فائدة من من فوائد التوحيد وهي ايش؟ التحريم على النار. اذا الاية الاولى دلت على ان من ثمار التوحيد حصول الامن والاهتداء. الاية الحديث الاول - [00:46:17](#)

على ان من ثمار التوحيد دخول الجنة حديث عتبان دل على ان من ثمار التوحيد تحريم دخول النار لكن لابد من تحقيق لا اله الا الله بتحقيق شروطها وضوابطها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. احد العلماء جمع شروط لا اله الا الله - [00:46:37](#)

في بيت واحد وهذا اتركه للاخوة المتابعين معنا ما هو البيت الذي آآ جمع فيه احد اهل العلم الشروط السبعة كاملة وبيت واحد جمع هذه الشروط السبعة كاملة. جميل اه نعم ان شاء الله. اه قال المصنف رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - [00:46:57](#)

يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وفي - [00:47:27](#)

كفة ولا اله الا الله في كفة في كفة في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وهذا الحديث ايضا من الاحاديث العظيمة الدالة على فضل التوحيد. وثمرة التوحيد العظيمة - [00:47:47](#)

وان اثقل شيء في الميزان. لو قيل لنا ما هي ثمرة التوحيد التي دل عليها هذا الحديث؟ ثمرة التوحيد التي دل عليها هذا الحديث انها اثقل ان التوحيد اثقل شيء في الميزان. ليس في الميزان شيء يوضع اثقل منه - [00:48:07](#)

من التوحيد ومن كلمة التوحيد وهذا عليه دلائل كثيرة منها هذا الحديث. حديث ابي موسى آآ ان حديث من؟ حديث ابي سعيد. حديث ابي سعيد. ان ان موسى عليه السلام قال يا رسول الله قال يا ربي علمني - [00:48:27](#)

شيئا اذكرك وادعوك به. ماذا يريد الان؟ يريد آآ شيء يكون جامع لجانبين الذكر والدعاء قال له الله قل لا اله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون هذا. كل عبادك يقولون هذا كل - [00:48:47](#)

اهل اهل التوحيد واهل العبادة آآ يرددون هذه الكلمة وهذه الكلمة تردد من آآ من بدأ اه وجود اه عباد الله وخلق الله لهم على هذه الكلمة ثم حصل فساد وحصل خلل فارسل الله الرسل حتى يعود الناس الى آآ التوحيد والى كلمة - [00:49:07](#)

توحيد لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. كل عبادك يقولون هذا. ماذا يريد؟ كانه يريد شيء. نعم. يعني كان يريد شيء يختص

به. بين الله عز وجل فضل هذه الكلمة. ولهذا من فوائد هذه الكلمة - [00:49:37](#)

ان التنبيه لفضل التوحيد يحتاجه كل احد. التنبيه لفضل التوحيد وفضل كلمة التوحيد يحتاج لكل احد. نبه وبين الله له فضل هذه الكلمة قال يا موسى لو ان لا اله الا الله وضعت في كفة - [00:49:57](#)

السموات السبع والاراضون السبع وعامرهن غيري اه وضعن في كفة لمالت بهن لا اله الا الله. نعم لثقلت بهن لا اله الا الله لاحظ

السموات السبع والاراضون السبع لو توضع في كفة ولا اله الا الله في كفة لثقلت لا اله الا الله - [00:50:17](#)

بالسموات. والاراضون هذا يدل على ثقل هذه الكلمة في الميزان. نعم. بل جاء في حديث عبد الله بن عمرو في المسند بسند ثابت ان نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني امرك بلا اله الا الله فان - [00:50:37](#)

السموات السبع والاراضون والاراضين السبع لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله ولو كانت السموات

السبع والاراضون السبع حلقة مفرغة لفصمتهن لا اله الا الله. احسن الله اليكم شيخنا. اي نعم اذا هذي فضيلة - [00:50:57](#)

فاذا هذه فضيلة مستفادة من هذا الحديث ويشهد اهله حديث عبدالله بن عمرو الذي اشترت اليه آآ هي ان لا اله الا الله اثقل شيء في الميزان. الميزان. الحمد لله. نكمل ان شاء الله اتالي يا شيخ الحديث اي نعم ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله. تفضل. احسن الله اليكم

- [00:51:17](#)

مشاهدينا الكرام فاصل وبعد الفاصل باذن الله تعالى نستكمل مع شيخنا الكريم هذا الباب وايضا نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على

هواتف البرنامج وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دوت نت فابقوا معنا - [00:51:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم في درس التوحيد مع فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر فضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. احسن الله اليكم. اه فضيلة الشيخ اذا تأذن لنا نستعرض الاجوبة التي اه وصلتنا من

الاخوة. نعم - [00:51:55](#)

آآ هذا الاخ كريم من فرنسا آآ يقول السلام عليكم ورحمة الله الجواب سميت العقوبة عذابا لان كلمة العذاب اعم من العقوبة والاعم لا

يستلزم الاخص وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. هذي اجابة تقييم مختصرة. نعم. آآ - [00:52:15](#)

بالنسبة للاجابة السؤال الثاني لا في اجابة اخرى. الجواب الاول آآ الغاية من ذكر الاية الاولى هذه الغايات اه الجواب الاول سميت

العقوبة عذابا هذا ام اليام من السعودية لانها تمنع المعاقب من - [00:52:35](#)

مثل جرمه ويمنع غيره من مثل فعله. جميل هذا هو الجواب. هم. هذا جواب الاخت هو نعيده يا شيخ لانها تمنع المعاقبة لانه تمنع

المعاقب آآ من معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل فعله. لان اصل المعنى المنع - [00:52:55](#)

فسميت العقوبة عذابا لانها تمنع المعاق بنفسه عن معاودة الجرم وايضا تمنع غيره من من فعله لانه اذا رأى المعذب اعتبر بتعذيبه

فامتنع فلهذا سمي آآ العذاب عذابا. نعم. نعم. اجابة السؤال الثاني في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:53:15](#)

دون تدله على ان التوحيد هو الغاية التي خلق الناس عليها. اه الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت تدل الى الغاية والحكمة من بعثة الرسل هو عبادة الله وتوحيده. وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

احسانا. تدل على ان التوحيد من اعظم وصايا - [00:53:45](#)

الله لعباده. رابعا وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تدل على ان من اعظم الحقوق واجله هو التوحيد والبعد عن الشرك.

خامسا قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا تدل على ان اعظم شيء نهى الله عنه الشرك وتدل بالاقتضاء

- [00:54:05](#)

على الامر بالتوحيد. اه سادسا والاثار عن ابن مسعود رضي الله عنه يدل على فقه الصحابة وابن مسعود وان في الاية الواردة في

الحديث ان ما وصى الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه هو التوحيد. وسابعا واخيرا في حديث آآ وفي الحديث عن معاذ بن جبل

رضي الله عنه يدل على بيان مكانة التوحيد وانه - [00:54:25](#)

وحق الله على عباده؟ الجواب ممتاز لكن في ملاحظة على اه ثالثا ورابعا لما قال من اعظم الوصايا وقال من اعظم الحقوق قال

التوحيد من اعظم الوصايا. نعم. في اية الحقوق قال ان التوحيد من اعظم الحقوق - [00:54:45](#)
من هنا لا حاجة اليها لانها تضعف المعنى. مهم. لان من تأتي للتبسيط فاذا قيل انه من اعظم الحقوق اه قد يعني هذا ويفهم منه انه فيه
اشياء تشترك معه. فالصواب مثل ما قال فيه خامسا اه خامسا قال ايش؟ اعظم شيء اعظم شيء - [00:55:05](#)

مم. فهناك ايضا لا حاجة لمني يقول اعظم الوصايا في رابع يقول اعظم الحقوق. جميل. نشكر الاخوة جميعا عن اه الاخ كريم من
فرنسا وفي ريال من السعودية واميمة من السعودية ومن ال من السعودية وام ليان من السعودية وكذلك اه - [00:55:25](#)
التيناوي من السعودية وام باهي من مصر والركب الراحل من الكويت ورونق من السعودية وسمية من السعودية وجميع الاخوة الذين
بعثوا بأسئلة واجاباتهم على الموقع شكر الله لهم جميعا على هذا التفاعل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء. نكمل يا
شيخ الحديث الاخير في هذا الباب - [00:55:45](#)

نعم بقي معنا حديث واحد نعم قال المصنف رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خريا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:56:05](#)
هذا الحديث حديث قدسي والحديث القدسي هو الذي يضيفه النبي صلى الله عليه وسلم الى الله من كلام الله لفظه ومعناه. الجزء
الذي اورده المصنف رحمه الله هو جزء من من من حديث فيه ثلاثة جمل اه كلها اه جامعة لاسباب المغفرة لا اعظم - [00:56:25](#)
اسباب المغفرة. اتصل المصنف رحمه الله على الشاهد من الحديث. والا الحديث بتمامه يقول الله تعالى يا ابن ادم انك كما دعوتني
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن - [00:56:55](#)
ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة والشاهد هو للباب هو هذه الجملة فاكتفى
الشيخ رحمه الله بذكرها وهذه الجملة من الحديث القدسي تدل على فضيلة التوحيد وانه من اعظم آاسباب وموجبات غفران
الذنوب لو - [00:57:15](#)

اتيتني بقراب الارض وقراب الارض اي ملؤها او ما يقارب ملئها. خطايا اي ذنوب ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ولاحظ هذا القيد
العظيم. فقله لا تشرك بي شيئا شيئا نكرة في سياق النفي - [00:57:45](#)
فهو نعم اي لا تشرك بي اي شيء من الشرك لا قليل ولا كثير لا صغير ولا كبير. فمن لقي الله لا يشرك به شيئا اه غفر الله له ذنوبه فهذا
فيه شاهد لقول المصنف رحمه الله وما يكفر من الذنوب اي تكفير التوحيد للذنوب والحديث شاهد - [00:58:05](#)
على ذلك ولعلنا اه نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا ان اه يوفقنا للعلم النافع وان يعيننا على العمل الصالح وان يجعل ما نتعلمه
حجة لنا لا علينا انه تبارك وتعالى - [00:58:25](#)

سميع مجيب قريب. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ واثابكم الله. اه شيخنا الكريم بالنسبة يتعلق بسؤالي الحلقة. نعم. نؤجل ان شاء
الله في نهاية الحلقة تذكرون باذن الله؟ نعم سؤالي الحلقة ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. شيخنا الكريم طبعاً في سؤال نعم مر
معنا انتهى الذي هو البيت؟ البيت نعم البيت - [00:58:45](#)

سؤال لعله يطرح في نهاية الحلقة. طيب اه شيخ اه حتى لا يحصل بعض الاحيان قد يكون هناك اشكال فيما اه هو متعلق بالشروط
التي بلا اله الا الله هناك شروط عامة ذكرتموها يا شيخ التي هي عبارة عن العلم والعمل والصدق وهناك شروط السبعة آآ هل هناك
فرق بينهما؟ هي الان آآ - [00:59:05](#)

لو لاحظت معي آآ جميع الثلاثة هي من الشروط السبعة العلم ايه جميع الثلاثة هي العلم آآ قلنا هناك العلم. نعم. وفي الشروط السبعة
العلم. والصدق وفي الشروط السبعة العلم والعمل والصدق. نعم. فهذه الثلاثة كلها آآ داخله في في شروط -
[00:59:25](#)

لا اله الا الله لكن هناك فيه اه تفصيل اه واستيعاب للشروط على وجه التفصيل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. اه لدينا اتصال الاخ
ابو عبد الباري من الجزائر السلام عليكم. ابو عبد الباري ابو عبد الباري من الجزائر - [00:59:55](#)
طيب يبدو ان الاتصال قد انفصل لكن نتمنى انه يعاود الاتصال مرة اخرى. اه شيخنا الكريم اه سنأتي ان شاء الله تعالى الى الاخوة في

الاستوديو ان كان لديهم بعض الاسئلة آآ هنا سؤال آآ - 01:00:15

اه يقول هنا اه لان الشرك سبب لموت القلب والحياة الضنك وعدم الراحة النفسية اه لذلك سماه الرسول اه عذابا يقول الله تعالى بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. هذه كانت مشاركة فيما يتعلق معنى العذاب - 01:00:35
على كل حال المشاركة التي مرت كانت جيدة في في معنى العذاب. طيب اه الاخوة هنا في الاستوديو هل يوجد لديكم اسئلة؟ طيب
نأخذ آآ بعض الاسئلة من الموقع ثم نعود ان شاء الله تعالى - 01:00:55

تحضرون لنا بعض الاسئلة جزاكم الله خير. في الاخ كان عنده طيب تفضل يا اخي. شيخ احسن الله اليكم. لماذا خص عيسى دون
غيره ممن خلق بينما قال بنو اسرائيل وعزير انه ابن الله. هو عيسى يعني كثر فيه الخلط - 01:01:15
واللغظ والغلط آآ وايضا آآ الجانبين آآ جانب الغلو في في عيسى وجانب اه الجفاء. واه اشتهر كلام اه النصارى واشتهر كلام اليهود
واولئك غلاة وهؤلاء جفاة. واهل الكتاب ايضا آآ بقسميهم اليهود والنصارى - 01:01:35

آآ كل منهم يدعي انه آآ انه على حق وآآ انه مصيب لكن هؤلاء وهؤلاء جفاة والحق قوام بين ذلك ووسط بين ضالتي اولئك. ولهذا
خص بالذكر لكثرة الغلط في والاعتدال مطلوب مع عيسى ومع حذير ومع موسى ومع كل انبياء الله ورسله - 01:02:05
الاعتدال آآ مطلوب. والتخصيص على عيسى هو لهذا السبب انه كثر آآ الغلط فيه غلو وجفاء غلوا آآ في عند النصارى وجفاء عند آآ
اليهود. ايضا اه تحذيرا اه للامة ان يسلكوا في نبيهم مسلك اولئك. وان يحذروا اه غاية الحذر. وقد - 01:02:35

نبه النبي صلى الله عليه وسلم في في بعض الاحاديث ان التشبه بهؤلاء سيوجد ولتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا
حتى لا لو قالوا جحر ضب الا دخلت امه. قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ لهذا التنصيص على عيسى له حاجة - 01:03:05
والا الاعتدال مطلوب اه في حق كل الانبياء بل مطلوب في جميع امور الدين. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ لدينا اتصال الاخ ابو عبد
الباري من الجزائر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله يا شيخ. تفضل - 01:03:25

يا شيخ اسمع انا اريد سؤال عن حديث آآ ابي سعيد رضي الله عنه تفضل آآ لقد وقفت في بحثي على ضعف هذا هذه الرواية آآ كما
ضاعفها الشيخ الالباني رحمه الله وغيره من اهل العلم آآ لان في سند الحديث - 01:03:45
ورياده عن آآ ابو الهيثم ضعيفا او عن ابي الهيثم ضعيفة فلذلك تريد يا شيخ تنبيه عن هذا الحديث وكذلك عن الحديث الذي قبله في
الباب الاول هو حديث آآ او اثر - 01:04:05

رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد يا اخي الحبيب المحفوظ عند الترمذي من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها
خاتم محمد صلى الله عليه وسلم كذلك آآ بعثه الطبراني رحمه الله وبعثه الالباني فما توجيه هذين الحديثين - 01:04:21
وبارك الله فيكم. شكرا جزيلآ ابو جوارى. شكرا بارك الله فيكم. اتفضل يا شيخ. اه بالنسبة للحديث حديث اه ابي سعيد في اثناء
الشرح لعل آآ اخونا ابو عبد الباري آآ تنبه لما ذكرته من شاهد لهذا الحديث - 01:04:41

وحديث عبد الله ابن عمر في مسند الامام احمد وسنده جيد وهو شاهد الحديث آآ او شاهد لموضع الشاهد من الحديث وآآ الامر في
ذلك واضح لان في حديث ابي - 01:05:01

لتر قال لو ان آآ قال يا موسى لو ان السماوات السبع والارضون السبع وعامروهن غيري وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت
بهن او لثقلت بهن لا اله الا الله. وفي حديث عبد الله بن ابن عمر - 01:05:21
وابن ابن عمر وهو في مسند احمد وسنده جيد قال آآ نوح لابنه قال عليه الصلاة والسلام ان نوحا قال لابنه يا بني امرك بلا اله الا الله
امرك بلا اله الا الله. آآ ثم قال فانها لو وضعت في - 01:05:41

في كفة والسماوات السبع والارضون السبع في كفة لثقلت بهن لا اله الا الله وهذا سنده جيد فهو يشهد لحديث اهل الشاهد في في
حديث ابي سعيد ولا اشكال يعني ما ذكره الشيخ رحمه الله آآ - 01:06:01

آآ ثابت بهذا الشاهد وما ذكره في الكلام على آآ رواية بالسميح دراج ابن سمعان عن عن ابي الهيثم معروف الكلام في هذا لكن آآ
الحديث آآ ثابت عن النبي عليه الصلاة - 01:06:21

سلام او موضع الشاهد من حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشاهد وايضا هناك شواهد اخرى عامة مثل حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص الطويل يصاحب رجل آآ من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة الى اخر الحديث هذا يدل على ثقل آآ كلمة - [01:06:41](#)

لا اله الا الله في الميزان وهذا الذي آآ اراده المصنف في عده للفظائل. ولهذا ابن رجب واخرون من اهل العلم اه اوردوا هذا الحديث مستشهدين به على ثقل هذه الكلمة في الميزان. واثرا اه ابن مسعود - [01:07:01](#)
آآ باثر ابن مسعود رضي الله عنه هو اثر يوضح المعنى ويوضح آآ المكانة وآآ اللفظ الذي آآ ذكره المصنف رحمه الله آآ ثابت لا اشكال فيه ومعناه ايضا واضح - [01:07:21](#)

في ان هذه اه وصية عظيمة اه ثابتة اه في كتاب الله اه التي هي الوصايا العشر اه العظام هي ثابتة في كتاب الله والنبي صلى الله عليه وسلم لو اوصى اوصى بكتاب الله وذكرت ايضا فيما سبق قول - [01:07:41](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. وهذه الوصايا العشر هي اه اعظم الوصايا واجلها كما سبق التنبيه على ذلك فالامر لا لا اشكال فيه. احسن الله اليكم. اه لدينا اتصال الاخ محمد اه من نجران - [01:08:01](#)
الاخ محمد. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مساءكم يا شيخنا الكريم. وانت كذلك. وفقكم الله الى كل خير فضيلة الشيخ هناك من ينكر على بعض طلبة العلم اذا شرح حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه وخاصة في مجالس العامة - [01:08:21](#)

بحجة انه يؤدي الى التكاسل والابتعاد عن الطاعات والتهاون. فما رأيكم فضيلة الشيخ في ذلك؟ طيب. وفقكم الله. السلام عليكم. شكرا شكرا جزيلا اخ محمد. بارك فيكم. اه حديث معاذ معاذ رضي الله عنه اه اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشروهم فيتكلوا. اذا خوف من الاتكال
الله عليه وسلم الا يخبر الناس. قال الا ابشر الناس؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشروهم فيتكلوا. اذا خوف من الاتكال موجود. الخوف من الاتكال على هذه البشارة موجود. والنبي صلى الله عليه وسلم خاف على امته من الاتكال - [01:09:01](#)
على اه على هذه البشارة. اذا اه اه ادركنا من الحديث فهذه البشارة العظيمة وادركنا ايضا من من الحديث آآ آآ عدم الاتكال. فاذا نأخذ الحديث بمجموع دلالاته فيبقى الصواب ان الحديث يبلغ للناس ويفهمون معناه وايضا اه ينبهون على - [01:09:21](#)
عن عن الاتكال على هذا الامر بذكر آيات الوعيد والتخويف حتى يكون الانسان يجمع بين الرجاء والخوف فضائل التوحيد هذه عظيمة وعلى بابها وعلى متمها لكن آآ من امن بهذه - [01:09:51](#)

فضائل لا يجعله ايمانه يكون متواكلا او متكاسلا او متوانيا بل يدفعه هذا الايمان الى العمل. فاذا اه لا يترك آآ بيان هذا العلم ولا ايضا يفتح الباب للاتكال بل الناس يحتاجون الى هذا وهذا - [01:10:11](#)
الناس لا تحتاج الان الى شرح التوحيد وبيانه وعد فضائله حتى نعم يحقق هذا التوحيد ويكمله ويبتعد عن اه مفسداته ونواقضه. نعم. وايضا في الوقت نفسه ينبه الناس على اهمية العمل وضرورة العمل الحذر - [01:10:31](#)

من فعل الموبقات التي اه تنقص اه اه كمال التوحيد الوجه. طيب احسن الله اليكم فضيلة الشيخ لدينا اتصال ابو حسنى من الجزائر السلام عليكم. انقطع الاتصال طيب لعل ابو حسنى يعاود الاتصال مجددا باذن الله - [01:10:51](#)
الشيخ هنا سؤال الركب الراحب من الكويت يقول السلام عليكم ورحمة الله احسن الله اليكم يا شيخ قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد فما الفرق بينهما آآ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد آآ هذه الآية جاءت في سياق ذكر - [01:11:11](#)
المصطفين آآ من عباد الله. قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فذكر ان المصطفين ثلاثة اصناف. قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل - [01:11:31](#)

كبير جنات عدن يدخلونها من هم؟ الثلاثة الثلاثة الواو تشمل الثلاثة تشمل الظالم وتشمل مقتصد وتشمل السابق بالخيرات لكن كما قال اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الايمان المقتصد والسابق بالخيرات يدخلون الجنة دخولا اوليا يعني بدون حساب ولا عذاب لان المقتصد هو من فعل الواجب - [01:11:51](#)

ترك المحرم والسابق بالخيرات هو الذي فعل الواجب والمستحب وترك المحرم وايضا حذر جانب المكروه وسابقه في الخيرات. فهذا الذي هو المقتصد والسابق بالخيرات كل منهما يدخل الجنة بدون حساب - [01:12:21](#)

ولا عذاب والظالم نفسه ايضا يدخل الجنة لكن قد يمر بمرحلة تطهير وهو تنقية فيدخل النار لا ليخلد فيها وانما ليظهر فيها من ذنوبه ثم اه مثل ما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة يصيبه - [01:12:41](#)

وقبل ذلك ما يصيبه. فاذا الظالم لنفسه هنا اه اه هو من المصطفين وهو من عباد الله وهو من اهل الجنة والمراد بالظلم هنا ما هو؟ المعاصي ظلم النفس بالمعاصي. ولهذا لو كملنا السياق لما ذكر الله - [01:13:01](#)

الاقسام الثلاثة الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات ذكر بعدهم قسيم هؤلاء الثلاثة وهو الكافر فماذا قال قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون - [01:13:21](#)

فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فما للظالمين. من نصير. اذا الظالمين هنا المراد بالظلم الشرك والكفر. والمراد بالظلم - [01:13:41](#)

هناك المعاصي ذاك صاحب الظلم الذي هو المعاصي ماله الى الجنة قد يدخل النار لتطهيره اما الظالم لنفسه ظلم الكفر والشرك بالله فانه اذا لقي الله بهذا الكفر وبهذا الشرك فماله ما - [01:14:01](#)

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها يخلد في النار ولا يطمع في مغفرة الله ولا رحمته اه ولا عفوه. لا مطمع له بل هو مخلد في في النار ابد ابد. اما اذا كان ظلم للنفس - [01:14:21](#)

كما في السياق الاول فهذا ماله الى الجنة لكن قد يمر بمرحلة تطهير وتنقية نعم احسن الله فضيلة الشيخ آا الاخوة الحضور لديكم اسئلة تفضل يا اخي. يا شيخ آا غفر الله لنا ولك. ما المقصود بالشرك في قوله آا - [01:14:41](#)

في الحديث القدسي ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. الشرك في في هذا الحديث هو الشرك الذي اه مر بيانه في لقائنا السابق وان المراد بالشرك تسوية غير الله بالله في شيء من من من خصائصه سبحانه - [01:15:01](#)

تعالى. فمن سوى غير الله بالله فهو المشرك ولا حظ له ولا نصيب من المغفرة. لا حظ له ولا نصيب من المغفرة وقلت اه هنا ان اه ان شينا اه جاءت نكرة في سياق النفي والقاعدة - [01:15:21](#)

انها اذا جاءت في سياق آا النفي او النهي تعم. فيكون المراد بقوله آا لا يشرك بي شيئا اي شيء من لا قليل ولا كثير. ولا صغير ولا كبير. لان الشرك منه ايضا اكبر - [01:15:41](#)

الاكبر ينقض الامام من اصله. والاصغر ينقص كمال الايمان الواجب من لقي الله لا يشرك به شيئا اه لقيه الله عز وجل اه بقراب الارض مغفرة وهذا يدل على عظم - [01:16:01](#)

آا فضل التوحيد في تكفير الذنوب وهو عنوان الترجمة عند المصنف رحمه الله. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يوجد اسئلة كذلك تفضل يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم شيخ ذكرتك في تفسير اية كلمته هو روح من بان كلمة روح من ارواح روح من ارواح الله - [01:16:21](#)

اذا كان اكد لماذا خصه الله في هذه الاية؟ خصه لان التخصيص في مثل هذه الحال يدل على التشريف ويأتي التخصيص لكثير من عباد الله باضافتهم الى الله تشريف لهم. وتعلية لقدرهم - [01:16:41](#)

فهنا تدل على شرف عيسى وفضله ومكانته. ولهذا قال وروح منه والا جميع الارواح من الله خلقا جميع الارواح من الله خلقا فلما اضاف الروح منه اه لما اضاف الروح اه اليه سبحانه قال - [01:17:01](#)

منه فهو منه خلقه. ولا ينبغي ان نعلم قاعدة لاهل العلم ان ما يقال فيه منه على نوعين ما يقال فيه من يعني مضافا الى الله الى الله من الله على نوعين نوع يقال منه اي خلقا - [01:17:21](#)

كقوله سبحانه وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ما معنى منه هنا؟ اي خلقا ومن هذا القبيل قوله في هذا الحديث وروح منه. فهو منه خلقا. لكن خصه بالذكر - [01:17:41](#)

تشريفًا له أه تشريفًا له وتعلية لقدره وايضا لابطال المقالة الباطلة التي قيلت أه ففي حقه هو انه ابن لاهل الله فهذا فيه ابطال لله لكن تخصيص الاضافة هنا لتشريفه وتعلية قدره - [01:18:01](#)

والنوع الثاني في في ما يقال فيه منه أه منه وصفا ومن ذلك قوله تعالى تنزيل لا ريب فيه من رب العالمين. فالكتاب من رب العالمين ماذا؟ وصفا لان القرآن كلام الله. نعم. فهو منه فمنه وصف - [01:18:21](#)

فلا لا خلق والذي يعني ايضا يتضح به الامر تأمل ولا السياق معرفة المعنى والدلالة. ايضا ايضا ما يقال فيه ذو. مضافا الى الله سبحانه وتعالى. مثلا ذو العرش ها هذا وصف ولا خلق؟ العرش العرش ما شأنه؟ مخلوق - [01:18:41](#)

طيب أه مر معنا أه ان الله هو الرزاق ذو القوة. هل ذو القوة مثل ذو العرش العرش خلق وقوة وصف. نعم. وكلها قيل فيها ذو. وربك الغفور ذو الرحمة - [01:19:11](#)

ذو الجلال والاکرام هذه كلها وصف. طيب. لكن قوله ذو العرش العرش مخلوق من مخلوقات الله. وايضا مثلها الاضافة. الاضافة سمع الله بصر الله علم الله هذه صفات وبيت الله وعبد الله وآأمة الله هذه مخلوقات - [01:19:31](#)

لا بد لان اذا لم يفرق يجعل البابين بابا واحدا فيقع الانسان في الضلال والله اعلم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ شيخنا الكريم لعلمكم تذكرون سؤالي هذا الدرس المبارك. آأ السؤال الاول آأ سبق ان آأ مر معنا وهو ذكر بيت - [01:19:51](#)

أه واحد يجمع هذه أه الشروط السبعة. والسؤال الثاني اريد أه لكل أه بشرط من هذه الشروط دليلا اما من القرآن او من السنة. فعندنا الان سؤالان أه كلاهما عن لا اله الا الله وعن شروطها - [01:20:11](#)

الاول ذكر بيت يجمع هذه الشروط السبعة والسؤال الثاني أه ان ان يذكر لكل شرط من هذه دليلا واحدا اما من القرآن او من السنة. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا. اثابكم الله وانتم كذلك - [01:20:31](#)

احسن الله اليكم وشكر الله لكم وللأخوة الحضور والأخوة المتابعين معنا ونسأل الله عز وجل ان أه يتقبل منا ومنكم ومن الجميع وان يجعل هذا في صالح اللهم امين اعمالنا انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:20:51](#)

واله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك ايها الأخوة الشكر موصول اليكم على متابعتكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم اصف القول والعمل. الى لقاء اخر متجدد باذن الله تعالى دائما وابدا نترككم في حفظ الله ورعايته. سبحانهك اللهم وبحمدك - [01:21:11](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [01:21:31](#)